ديوان السليمانيات

(مجموعة شعرية)

رمضان شهر الخير والبركة!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

رمضان شهر الخير والبركة!

(رمضان في حقيقته خير ونصر وبركة وحيوية ونشاط!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

رمضان شهر الخير

(إن الشعراء مهما كتبوا عن شهر رمضان ، فما أدوْا حقه عليهم من المدح والإطراء والثناء. وما ذاك إلا لعظم مكانة هذا الشهر العظيم في نفوس المؤمنين. إن شهر رمضان له مكانة عظيمة في نفوس المسلمين! فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من صام يومًا في سبيل الله ، بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا». (رواه البخاري ومسلم). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عُمرة في رمضان تعدل حجة». (رواه البخاري). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة". (رواه البخاري ومسلم). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جُنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرفث يومئذ ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل: إني امرؤ صائم ، والذي نفس محمد بيده ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله ، يوم القيامة ، من ريح المسك». (رواه البخاري ومسلم). عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين». (رواه مسلم). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ، ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار ، فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة ، فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عُتقاء من النار ، وذلك كل ليلة». (رواه الترمذي وصححه الألباني). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم». (رواه النسائي وصححه الألباني). وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة بابًا يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل معهم أحد غيرهم ، يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم ، أغلق فلم يدخل منه أحد». (رواه البخاري ومسلم). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه». (رواه البخاري ومسلم). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه». (رواه البخاري ومسلم). أمسكتُ قلمي ورحتُ أحاول إهداء هدية للشهر الكريم ملؤها المحبة والاحترام والتكريم ، وحرصتُ على أن تصَب هذه المرة في قالب الشعر الإنشادي أو النشيد الإسلامي فاخترت بحر الرمل فقلت مادحاً رمضان:)

رمضـــــــانُ الخيـــــــر هـــــــلاّ ... يُشـــــــبه البـــــــدرَ المُطـــــــلاّ

فـــــــإذا الـــــــدنيا ضـــــــياءٌ ... عنـــــــدما النـــــــور تجلـــــــى

كلنا يا شهر شوقٌ ... منذ عام قد تولى

نوسِع الأيام عداً ... كالذي ينشدُ خِلا

نقرأ القرآن دوماً ... مذ أتى الشهرُ ، وهلا

فعسي نُرضِي بهذا ... ربنا عز وجلا

مُتعة الشهر صيامٌ ... هو مِن دنيايَ أغلى

والتراويحُ تهني ... مسلماً صام وصلى

والسحورُ اختال فخراً ... بالذي أيقظ أهلا

وقيامُ الليل يُشجي ... مَن - عن الدنيا - تخلى

وصلاة العيد تُعلِي ... كل مَن جاء المصلى

واعتكافُ العشر زادٌ ... مِن جميع العام أحلى

رمضان الخير ضيفٌ ... حلَّ شهراً ، ثم ولى

خاب عبدٌ جدَّ فيهِ ... ثم - بعد الشهر - ضلا

نحن يا شهر استجبنا ... رب زدنا منه حَولا

وعن الأوزار تبنا ... نحن - بالتوبة - أولى

كم عصينا الله جهراً ... وكأنا نتسلى!

ثم إنا قد ندمنا ... إذ غدا العِصيان تلا

ربنا قلتَ: اسألوني ... فاستجب قولاً وسُؤلا

ربنا ، واقبلْ دعانا ... مَن لنا غيرُك مولى؟

رمضان شهر جهاد ، لا شهر خمول

(الذي ينظر إلى أغلب أهل الإسلام اليوم يجدهم فعلاً حولوا رمضان من شهر جد واجتهاد وصيام وقيام ونصر وجهاد ، إلى شهر كسل وخمول ونوم وأكل وشرب. فسألت نفسي: هل كان المسلمون الأوائل هكذا؟ فأرجعت البصر في التاريخ كرتين وراء كرتين ، فانقلب إليّ البصر خاسئاً وهو حسير! رمضان شهر صيام وقيام وجد واجتهاد وجهاد وانتصارات. وسوف أسوق من شواهد التاريخ الإسلامي الطويل من عصر النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – إلى عصرنا الحديث ، ما يدلل على صدق الذي أذهب إليه. وذلك في محاولة مني لبيان الحق ، واستقراء النصوص التاريخية التي لا تجامل أحداً. وأستميح القارئ العذر في طول المقدمة التي لا بد منها. ** في رمضان بدأ نزول الوحي على النبي محمد عليه السلام. ** وفي رمضان من السنة الأولى من الهجرة كانت سرية من 70 صحابي وعلى رأسهم النبي – صلى الله عليه وسلم - لمواجهة بني ضمرة. وانتهت بالصلح وكان نصراً بشهادة المحدثين. ** وفي 17 من رمضان من السنة الثانية من الهجرة النبوية كانت غزوة بدر الكبرى غزوة الفرقان ، وأحرزت الانتصارات. ** وفي رمضان السنة الثانية من الهجرة فرضت الزكاة. ** وفي رمضان السنة الخامسة من الهجرة كان الاستعداد لغزوة الخندق أو غزوة الأحزاب المباركة. وكللت بالنصر الفذ. ** وفي رمضان من السنة الثامنة من الهجرة فتحت مكة المكرمة. ** وفي رمضان من السنة الثامنة الهجرية بعث الرسول - صلى الله عليه وسلم - السرايا لهدم الأصنام والأوثان وانتهى الشرك.** وفي رمضان من السنة التاسعة من الهجرة النبوية بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي ابن أبي طالب في سرية من المسلمين إلى بلاد اليمن فأسلمت قبيلة همدان كلها في يوم واحد بل صلوا خلف علي - رضي الله عنه. ** وفي رمضان من السنة الخامسة عشر من الهجرة النبوية انتصر المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس في موقعة القادسية. وكان نصراً عظيماً على عبدة النار والمجوس. ** وفي رمضان من السنة 53 هـ فتح المسلمون جزيرة رودس. ** وفي رمضان من السنة 91 هـ نزل المسلمون شواطئ الأندلس. ** وفي رمضان من السنة 92 هـ انتصر المسلمون بقيادة طارق بن زياد على الملك رودريك وفتحت الأندلس ولله الحمد. ** وفي رمضان من السنة 36 بُني الجامع الأزهر في مصر. ** وفي رمضان من السنة 583هـ كانت موقعة حطين المباركة. وانتزع صلاح الدين بيت المقدس من الصليبيين بعد أن ظل تحت أيديهم وسيطرتهم 80 سنة. وهُزموا شر هزيمة. ** وفي رمضان من السنة 647 هـ هزم المسلمون المصريون حملة لويس التاسع الصليبي الفرنسي (على مصر) وأسر الملك وسجنه المسلمون في دار ابن لقمان بالمنصورة بمصر. ** وفي رمضان وفي السنة 65 هـ انتصر المسلمون على التتار في عين جالوت بقيادة المظفر المخلص سيف الدين قطز. ** وفي رمضان وفي السنة 666هـ تعقب الظاهر بيبرس التتار وأجلاهم عن أنطاكية وأخذ منهم 1000 أسير. ولله الحمد. ** وفي رمضان وفي السنة 703 هـ انتصر السلطان محمد بن قلاوون على التتار فلم تقم لهم قائمة. ولله الفضل والمنة على عباده. ** وفي رمضان من السنة 1393هـ كانت حرب رمضان حرب الساعات الست التي انتصر فيها مسلمو مصر على يهود. وإذن فرمضان شهر جهاد وليس شهر خمول ونوم في العسل! وليت الأمة تفهم من التوحيد كنهه لتعي من رمضان حقيقته ومن الصيام تجرده!)

شـــهر نصـــر فـــي ســـاحة الهيجـــاءِ ليكـــونَ الإســـلام فـــي العَليـــاءِ

واســـألوا التـــاريخ المجيـــدَ يُجـــبْكم عـــن فخـــار وسُـــمعةٍ شـــهباء

رمضـــــانُ شـــــمسٌ علينـــــا أطلـــــتْ ... فأبـــــادتْ مُحلولـــــكَ الظلمـــــاء

رمضـــــانُ بحـــــرٌ يجـــــود ويُقـــــري ... هـــل جَـــوادٌ فـــي الأرض كالـــدأماء؟

رمضـــــان يُعطـــــي ويمـــــنح جمـــــاً ... رب بـــــارك فـــــي خيـــــره المِعطـــــاء

رمضـــــان الخيـــــراتُ تغشـــــى قرانـــــا ... فتفـــــيض الأرزاقُ فـــــي الأرجـــــاء

رمضـــــان الأنـــــوار فـــــي كـــــل صُـــــقع ... والـــــــديباجي تُبـــــاد بالأضـــــواء

رمضـــــان مِـــــن المهـــــيمن نصـــــرٌ ... لا يُبـــــارى فـــــي ســـــاحة الهيجـــــاء

رمضـــــان فـــــوْزٌ بخيـــــر ثـــــواب ... وانتصـــــارٌ ســـــام علـــــى الأعـــــداء

رمضـــــان رَحَـــــىً تـــــدق الخطايـــــا ... لـــــم تفقهـــــا رحـــــىً مـــــن الأرحـــــاء

رمضـــــان ضـــــيفٌ يحـــــل ، ويمضـــــي ... تاركـــــاً مـــــن أطيافـــــه الفيحـــــاء

رمضـــــان حـــــربٌ علـــــى كـــــل شـــــر ... وســـــلامٌ يـــــدعو إلـــــى الســـــراء

رمضـــــان سُـــــوقٌ لجلـــــب العطايـــــا ... ودواءٌ يُشـــــفى ـ بـــــه ـ كـــــل داء

رمضـــــان يُهـــــدِي التقـــــاة التحايـــــا ... وعليهـــــا مِـــــن زاخـــــر الأنـــــداء

منـــذ فجـــر التـــاريخ ، والنصـــر فيـــه ... وعلـــــى ذا تـــــواترُ الأنبـــــاء

فيـــــه تـــــم نـــــزولُ قـــــرآن ربـــــي ... منقـــذ الـــدنيا مِـــن دجـــى الأهـــواء

بينـــــاتٍ مـــــن الهـــــدى للبرايـــــا ... ونجـــــاة مـــــن فتنـــــةٍ شـــــعواء

ثـــــم فرقانـــــاً يُهتـــــدى بهـــــداه ... ومبيـــــدَ الضـــــلالة الجهـــــلاء

ولهـــــذا بـــــين الشـــــهور تهـــــادى ... رمضـــــانُ فـــــي حُلـــــة الخـــــيَلاء

وعـــــلا شـــــأنا ، بـــــل وهـــــدياً وســـــمتاً ... وتســـــامى إلـــــى مـــــدى الجـــــوزاء

لـــــيس شـــــهراً للنـــــوم ، أو للتراخـــــي ... إن هـــــذي طبيعـــــة الســـــفهاء

يَحسَـــــبون الشـــــهر الكـــــريم علـــــيهم ... مـــــلء بطـــــن بالأكـــــل ، بعـــــد ارتـــــواء

يحســـــبون الشـــــهر الفـــــوازير تتـــــرى ... والبغايـــــا يَسُـــــقن حلـــــو الغنـــــاء

والأغـــاني تغتـــال أغلـــى صـــيام ... وهْـــيَ – بعـــدُ - البريـــدُ للفحشـــاء

والفضـــــائيات الرقيعـــــة تســـــبي ... كـــل قلـــب يـــأوى إلـــى الأصـــداء

والأباطيـــل - فـــي البـــرامج - تـــودي ... بـــــالنفوس المريضـــــة العوجـــــاء

وأحـــــاجي أهـــــل الفســـــوق وقـــــودٌ ... لعـــــذاباتٍ - فـــــي الـــــدنا - كـــــأداء

ورزايـــــا أهـــــل الفجـــــور شـــــقاءٌ ... يَختـــــل المشـــــتاقين بـــــالإغراء

وسُـــعار الأفـــلام فـــي كـــل بيـــت ... والضـــحايا هـــم خِيـــرة الأبنـــاء

وجحـــــيمُ المباريـــــات شِـــــراكٌ ... نُصـــــبتْ لـــــلأولاد والآبـــــاء

وتســـــلى بالمســـــرحيات قـــــومٌ ... لا أراهـــم - فـــي النـــاس - بالأســـواء

لعبـــوا بـــالنيران ، حتـــى اســـتحالوا ... شـــر قـــوم بـــالجهر بالأخطـــاء

جـــاهروا المـــولى بـــالحرام ، فكانـــت ... فتنـــة فـــي الأمصـــار والبيـــداء

وقعُهـــا - فـــي قـــومي - أشـــد وأنكـــى ... أوقعـــتْهم فـــي ربقـــة البأســـاء

رمضـــان مِـــن هـــؤلاء بـــرئ ... حيـــثُ خـــصّ الأقـــوام بـــالأدواء

لكـــن الصـــرعى عربـــدوا دون وعـــي ... وأداروا طاحونـــــة الإرجـــــاء

قـــد رأوْا فـــي التســـويف أزكـــى عـــلاج ... واســـتخفوا بصـــرخة الأكفـــاء

وتمنّـــوا كـــم مـــن أمـــان عِـــذاب ... واســـتزادوا مِـــن طينـــة البغضـــاء

رمضـــانُ أســـمى وأعلـــى مقامـــاً ... مـــن نفـــوس تطالـــه بـــازدراء

رمضـــانُ جهـــادُ نفـــس ومـــال ... ليُـــوافى العبـــادُ بالنعمـــاء

ســـائلوا (بـــدراً) والملائـــكُ فيهـــا ... ينصـــرون كتائـــب الأتقيـــاء

واســـألوا عـــن فـــتح الفتـــوح الســـرايا ... حيـــث سُـــر المكـــان بالأمَنـــاء

ولأم القـــــرى بهـــــذا احتفـــــالٌ ... وكـــــذا للحطـــــيم والبطحـــــاء

واســـألوا أصـــنام الـــدنا مـــا دهاهـــا؟! ... حطمتهـــا معـــاولُ الحنفـــاء

واســـألوا عـــن ذكـــرى تبـــوكٍ وكونـــوا ... فـــي القيـــاس مـــن خيـــرة الشـــهداء

واذكـــــروا دومـــــاً (قادســـــية) ســـــعدٍ ... واســـــألوا عـــــن طيوفهـــــا الزهـــــراء

واســـــألوا عـــــن رودريـــــك وابـــــن زيـــــاد ... واســـــألوا عـــــن أجنادنـــــا العظمـــــاء

واســـــألوا عـــــن حطـــــين تـــــاريخ قـــــومي ... فحَكايـــــا التـــــاريخ كالخطبـــــاء

نزلـــــتْ بالكفـــــار فيهـــــا البلايـــــا ... وصـــــلاحُ مـــــن أشـــــجع الأمـــــراء

واســـــألوا عـــــن لـــــويسَ ســـــجناً حصـــــيناً ... والأعـــــادي فـــــروا علـــــى اســـــتحياء

واســـــألوا التـــــاريخ الـــــذي لا يُحـــــابي ... بـــــل يـــــرد شـــــفاعة الشـــــفعاء

ســـــائلوه عـــــن (عـــــين جَـــــالوت) ردتْ ... تتـــــر الـــــدنيا ، إذ أتـــــوا كالوبـــــاء

جـــــاء للمصـــــريين نصـــــرٌ عزيـــــزٌ ... مـــــن مليـــــك يقـــــتص للضـــــعفاء

كـــــل هـــــذي الحـــــروب فـــــي رمضـــــان ... أعلمنـــــا بمـــــا لـــــه مـــــن بهـــــاء؟

شـــــهر نصـــــر يُنـــــال مـــــن بعـــــد جهـــــدٍ ... فلنفـــــر مـــــن خوفنـــــا للمَضـــــاء

ولنحـــــــوّلْ خمولنـــــــا لجهـــــــادٍ ... كـــــي يســـــود نصـــــرٌ علـــــى الأعـــــداء

والمليـــــكُ مـــــع الـــــذين اتقـــــوْهُ ... ومُعـــــينٌ للســـــادة الأوليـــــاء

رمضان شمس الحياة

(للشهر الكريم في قلوبنا ذكريات لا يمكن لشاعر قط أن يصورها في قصيدته مهما اجتهد لأنها فوق الخيال. فِي الصحِيْحَيْنِ: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «إِذَا جَاءَ رمضانُ فُتِّحَت أبوابُ الجنَّةِ ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النار ، وصُفِّدتِ الشَّياطينُ». وإنما تُفْتَّحُ أبوابُ الجنة في هذا الشهرِ لِكَثْرَةِ الأعمالِ الصَالِحَةِ وتَرْغِيباً للعَاملِينْ ، وتُغَلَّقُ أبوابُ النار لقلَّة المعاصِي من أهل الإيْمان ، وتُصَفَّدُ الشياطينُ فَتُغَلُّ فلا يَخْلُصونُ إلى ما يَخْلُصون إليه في غيرِه. فلا يكون لهم سلطان على راغب في طاعة الله مقبل عليه سبحانه بالأعمال الصالحة. وَرَوَى الإمامُ أحمدُ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم قال: «أُعْطِيَتْ أمَّتِي خمسَ خِصَال في رمضانَ لم تُعْطهُنَّ أمَّةٌ من الأمَم قَبْلَها ؛ خُلُوف فِم الصائِم أطيبُ عند الله من ريح المسْك وتستغفرُ لهم الملائكةُ حَتى يُفطروا ، ويُزَيِّنُ الله كلَّ يوم جَنتهُ ويقول: يُوْشِك عبادي الصالحون أن يُلْقُواْ عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك ، وتُصفَّد فيه مَرَدةُ الشياطين فلا يخلُصون إلى ما كانوا يخلُصون إليه في غيرِه ، ويُغْفَرُ لهم في آخر ليلة ، قِيْلَ يا رسول الله أهِيَ ليلةُ القَدْرِ؟ قال: لاَ ولكنَّ العاملَ إنما يُوَفي أجْرَهُ إذا قضى عَمَلَه». رمضان شهر العطف والمشاركة العملية والمالية والعاطفية للفقراء والمساكين. روى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس وكان أجود ما يكون في رمضان". إنّ الصائم إذا ذاق مرارة الجوع بالصيام ذكر الفقراء والمساكين فيصير عنده عطف ورحمة بهم. وهو تعويد على الصبر وتمرين عليه. يَدَعُ الصائمُ طعامه وشرابه وكل ما تشتهيه نفسه من المفطرات ويرى بعينيه أطايب ما ترك فيكبح جماحَ نفسِه وشهواته امتثالاً لأمر الله تعالى. إنّ في الصوم انتصاراً على سلطان الشهوة وقوة الغريزة في الجسم وسلطان الكبر والغطرسة والغرور في النفس. هو انتصار للمعاني الفاضلة والعواطف الجياشة وتجديد للعزيمة الصادقة والحس النبيل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصيام جُنَّةٌ (أي وقاية) فإذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتلَه أو شاتَمه فليقلْ إني صائم إني صائم". رواه البخاري. يقول شيخنا الشيخ عبد الله بن صالح القصيّر عن رمضان ما نصه: (ولذا روي أن النبي - صلى الله عليه وسلم -: (كان يبشر بقدومه ، ويقول لأصحابه جاءكم أو أظلكم شهر مبارك). فمن بركات هذا الشهر: * مضاعفة العمل. * مضاعفة الثواب والأجر كرماً من الله عز وجل. * تيسير أنواع الأعمال الصالحة ، وتنوعها. * اتفاق أهل الإيمان على الاجتهاد فيه وذلك مما يقوي عزم المؤمن. * تغل فيه الشياطين ، ومردة الجن فلا يتمكنون من إغواء أهل الإسلام ، كما كان يحصل لهم في غير رمضان ، فإن الصيام يضَّيق مجاري الشيطان من الجسم ، وهو جنة للمؤمن من اللغو والرفث ، لأن الذي ترك شهوته من أجل الله تعالى لا يرتكب ما نهى الله عنه. * تيسير قراءة القرآن - مع تيسيره على الدوام ، ولكن في رمضان يكون أكثر تيسيراً ، ويكون المؤمن أكثر له تدبراً ، فينال القاريء من بركة القرآن ما يقوي همته في العمل الصالح ، ويكون عوناً له على ترك القبائح. * ثم إنه شهر الصدقة ، والإحسان ، والصلة ، ومن شأن ذلك أن يستجلب به المؤمن إحسان الله تعالى إليه، قال الله تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ}. ومن جليل بركاته أن فيه أوقاتاً كثيرة يدركها كثير من الناس يستجاب فيها الدعاء ، فوقت السحور ، ووقت الإفطار ، وبين الأذان والإقامة ، وأحوال السجود في صلاة الفريضة والتراويح ، وعند قراءة القرآن ، كل هذه أوقات عظيمة ، وأحوال السجود في صلاة الفريضة والتراويح، وعند قراءة القرآن ، كل هذه أوقات عظيمة ، وأحوال

كريمة يستجاب فيها الدعاء ، والدعاء مفتاح خزائن الخير ، فإن الله إذا أراد أن يعطي العيد شرح صدره للدعاء ، وذلل لسانه به ، وقد أورد الله فيه: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}. في ثنايا آيات الصيام! ولعل الحكمة من ذلك حث الصوّام على كثرة الدعاء ، وتنبيههم على كثرة مناسباته وأسباب إجابته للصوام فيه.)هـ. ولذلك كتبت عن رمضان:)

رمضـــان أشـــرقْ شمســـاً علـــى الأقطـــارِ ... ثـــــم عطـــــرْ مشـــــاعر الأبـــــرارِ

فـــــي اشـــــتياق قلوبُنـــــا للتلاقـــــي ... نرقـــب الشـــهر فـــي دجـــى الأســـحار

لنصـــــوم فـــــي همـــــةٍ واقتـــــدار ... ونقـــــومَ علـــــى هُـــــدى المختـــــار

نطعـــم المســـكين الفقيـــر ، ونرجـــو ... رحمـــة المـــولى فـــي تقـــىً وانكســـار

وننـــاجي الـــرحمن بالـــذكر دومـــاً ... إن هـــــذي طريقـــــة الأخيـــــار

رمضـــانُ ، فيـــك المناقـــب شـــتى ... مـــــن جمـــــال ونعمـــــةٍ وانتصـــــار

فيـــك صـــومٌ يُشـــفى بـــه كـــل سُـــقم! ... ثابـــتٌ هـــذا فـــي هُـــدى المختـــار

فيـــك نصـــرٌ علـــى الأعـــادى مبـــينٌ ... كـــم ســـبرتُ التـــاريخ بالمنظـــار!

فيـــك عطـــفٌ يَطـــال كـــل مَعـــوذٍ ... مـــن قلـــوب الأماجـــد الأطهـــار

فيـــك خيـــرٌ جـــمٌ يـــروح ويغـــدو ... يرتجـــي غفرانـــاً مـــن الغفـــار

فيـــك نـــورٌ يمحـــو ظـــلام الـــدياجي ... لـــيس تخلـــو مـــن عطـــره أي دار

رمضـــان ضـــيفٌ علينـــا كـــريم ... مـــن كِـــرام الأضـــياف والـــزوار

حمَـــل الـــزاد والخيـــام لقـــوم ... كـــم أعـــدوا مـــن القِـــرى فـــي الـــديار!

عنـــدما قـــد بـــان الهـــلالُ فرحنـــا ... وبكينـــا لفرقـــة المغـــوار

فـــإذا بالعيـــد البهـــيج ينـــاغى ... ويُحَلـــي بدايـــة الإفطـــار

قـــال: إن الشـــهرَ الحبيـــبَ تـــولى ... وبـــدون إذن ، ولا إنـــذار

مرحى بشهر الصوم

(يعدّد الأستاذ خالد بن عبد الرحمن الدرويش طرق استقبال رمضان ، فإذا هي عشرة نقتبسها منه بتصرف: (* الطريقة الأولى: الدعاء بأن يبلغك الله شهر رمضان وأنت في صحة وعافية ، حتى تنشط في عبادة الله تعالى ، من صيام وقيام وذكر ، فقد روي عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال: (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان). (رواه أحمد والطبراني). فإذا أهل هلال رمضان فادع الله وقل: (الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله). [رواه الترمذي ، والدارمي ، وصححه ابن حيان]. * الطريقة الثانية: الحمد والشكر على بلوغه ، قال النووي – رحمه الله – في كتاب الأذكار: (اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة ، أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكراً لله تعالى ، أو يثني بما هو أهله). * الطريقة الثالثة: الفرح والابتهاج ، ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بمجئ شهر رمضان فيقول: (جاءكم شهر رمضان ، شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم...الحديث. (أخرجه أحمد). * الطريقة الرابعة: العزم والتخطيط المسبق للاستفادة من رمضان ، الكثيرون من الناس وللأسف الشديد حتى الملتزمين بهذا الدين يخططون تخطيطاً دقيقاً لأمور الدنيا. * الطريقة الخامسة: عقد العزم الصادق على اغتنامه وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة ، {فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ}. * الطريقة السادسة: العلم والفقه بأحكام رمضان ، فيجب على المؤمن أن يعبد الله على علم ، ولا يعذر بجهل الفرائض التي فرضها الله على العباد ، {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}. * الطريقة السابعة: علينا أن نستقبله بالعزم على ترك الآثام والسيئات والتوبة الصادقة من جميع الذنوب ، والإقلاع عنها وعدم العودة إليها ، فهو شهر التوبة فمن لم يتب فيه فمتى يتوب؟" قال الله تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}. * الطريقة الثامنة: التهيئة النفسية والروحية من خلال القراءة والاطلاع على الكتب والرسائل ، وسماع الأشرطة الإسلامية من {المحاضرات والدروس} التي تبين فضائل الصوم وأحكامه حتى تتهيأ النفس للطاعة فيه. * الطريقة التاسعة: الإعداد الجيد للدعوة إلى الله فيه ، من خلال: (تحضير بعض الكلمات والتوجيهات تحضيراً جيداً لتوعية الأسرة. - إعداد (هدية رمضان) للفقراء والمَساكين. - التذكير بالفقراء والمساكين ، وبذل الصدقات والهبات والزكاة لهم). * الطريقة العاشرة والأخيرة: نستقبل رمضان بفتح صفحة بيضاء مشرقة مع: (أ- الله سبحانه وتعالى بالتوبة الصادقة. ب- الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر. ج- مع الوالدين والأقارب ، والأرحام والزوجة والأولاد بالبر والصلة. د- مع المجتمع الذي نعيش فيه قال صلى الله عليه وسلم:(أفضل الناس أنفعهم للناس).هـ. والآن نحيي رمضان شعراً!)

يـــا شـــهر الصـــوم ألا أبشـــرْ ســـيزولُ الباطـــلُ والمُنكـــرْ

وســـنحيا فـــي كنـــفِ التقـــوى وســـيغدو الجـــوهرُ كـــالمَظهر

سنصـــومُ الشـــهرَ ، ونكرمُـــه هـــو أفضـــل مِـــن كـــل الأشـــهر

ولســـــــوف نقـــــــومُ لياليَـــــــه وســـــــنرقدُ بعـــــــدُ ، ونتســـــــحر

وســـــــنتلو القـــــــرآن بصـــــــوتٍ ونرتـــــــلُ حينـــــــاً ، ونحبِّـــــــر

إن القـــــــرآن لنـــــــا نهـــــــجٌ نســـــــمو بهُـــــــداه ونستبصـــــــر

رمضـــــــانُ مَجيئُـــــــك موعـــــــدُنا للســـــــير علـــــــى الـــــــدرب الخيّـــــــر

والتوبـــــــة ممـــــــا نفعلـــــــه مِـــــــن آثـــــــام ليســـــــت تُحصَـــــــر

رمضـــــــان شـــــــدَدنا مِئزرنـــــــا والحكمـــــــة مِـــــــن شـــــــد المئـــــــزر

أن نحيـــــــا وفـــــــق شـــــــريعتنا ومِـــــــن العمـــــــل الصـــــــالح نكثـــــــر

رمضـــــــانُ تأمـــــــلْ عزمتنـــــــا نرجـــــــو سُـــــــقيا نهـــــــر الكـــــــوثر

بيـــــــد المختـــــــار ، وفـــــــي المـــــــأوى أحلـــــــى يـــــــا صـــــــاح مـــــــن السُّـــــــكر

وإذا جـــــــاءت ليلـــــــة قـــــــدر قمناهـــــــا ، والـــــــدمعُ تحـــــــدّر

نغتـــــــنمُ الليلـــــــة فـــــــي ثقـــــــةٍ مِـــــــن صَـــــــفح الله ، ونستبشـــــــر

فالصـــــــومُ لـــــــه ، وبـــــــه يَجـــــــزي واللهُ يُوفـــــــــــــقُ ويُيســـــــــــــر

وخلـــــــوفُ فـــــــم الصـــــــائم أنـــــــدى مِـــــــن ريـــــــح المســـــــك أو العنبـــــــر

رمضـــــــان ألا كـــــــن جُنتنـــــــا إذ يســـــــــــــألنا اللهُ الأكبـــــــــــــر

واشـــــــهدْ يـــــــا شـــــــهر لنـــــــا ، واشـــــــفعْ إنـــــــا نخشـــــــى هـــــــولَ المنظـــــــر

يـــــــا بـــــــاب الريـــــــان أجزنـــــــا وادعُ الـــــــرحمن لنـــــــا ، واجـــــــأر

كـــــــم فرطنـــــــا فـــــــي طاعتـــــــه! لكـــــــنْ مازلنـــــــا نســـــــتغفر

إنـــــــا نحتســـــــب عِبادتنـــــــا ونخـــــــافُ الآخـــــــرة ونحـــــــذر

لكـــــــن نرجـــــــو رحمـــــــة رب كـــــــم يمحـــــــو الـــــــذنب! وكـــــــم يغفـــــــر!

في وداع رمضان

(كثيرون هم الأقوام الذين يطربون لرحيل ضيف المسلمين الكريم شهر رمضان ، ولسان حالهم هو كما قال أمثلهم طريقة متندراً ساخراً:-

رمضـــان ولّـــى ، هاتهـــا يـــا ســـاقي مشـــــتاقة تهفـــــو إلـــــى مشـــــتاقِ!

والحقيقة أنه لا يحزن على رحيل الشهر الميمون المبارك إلا أهل الإيمان والإسلام ، إذ إنه ضيفهم العزيز الغالي الذي ترفع به الدرجات وتمحى به السيئات وتستمطر به الرحمات ، وتُتذكر به الذكريات الكريمات. وقليلون هؤلاء الشعراء الذين ودّعوا رمضان بعذب أبياتهم. إذ إن الشعراء هم جزء من الناس ، ولما كان أكثر الناس لا يعلمون ولا يفقهون ولا يؤمنون ولا يوقنون ، بل أكثرهم ظالمون فاسقون كافرون جاحدون ، وتلك كانت شهادة الله تعالى عليهم في كتابه العزيز ، فكذلك الشعراء الذين هم فريق من هؤلاء الناس ، فيكون أكثر الشعراء كذلك ظالمين وفاسقين وجاحدين وهائمين في باطلهم وسادرين في غيهم لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً إلا ما أشربوا من هواهم. وكنتُ أردتُ أن أودّع رمضان في أيامه تلك الأخيرة ، وتذكرتُ هذا البيت ، فقلتُ مُصحّحاً المفهوم ومُجدداً الفكرَ والنظر ، وعلى ذات البحر ونفس القافية! فإن الشاعرَ المسلم المؤمن الموحد لا ينبغي أن يحتوي شعره على مخالفات شرعية!)

رمضـــانُ ولـــى ، فـــارقني يـــا راقـــي مـــن عائـــداتٍ زلزلـــتْ أعمـــاقي

واقـــرأ مِـــن القـــرآن أعـــذبَ رُقيـــةٍ تـــودِي بمـــا فـــي القلـــب مِـــن ترياق

وأدمْ قيـــام الليـــل تُـــبهجْ خـــاطري لتزيـــل مـــا حـــولي مـــن الأطـــواق

وامـــلأ كـــؤوسَ الصـــبر حِلمـــاً وادعـــاً أكـــرمْ بكـــأس بالهـــدوء دِهـــاق!

واشـــحذ بعـــزك همـــةَ مصـــقولة كـــي تســـتمر علـــى هُـــدى الخـــلاق

وانصـــحْ ، ولا تـــكُ فـــي النصـــيحة وانيـــاً فالنصـــحُ بعـــد الـــذكر زادُ الراقـــي

واحمـــلْ علـــى حُـــب الســـخا مَـــن ذاقـــه إن الســـخاء مَطيّـــة الإنفـــاق

رمضـــانُ ولـــى حـــاملاً طاعاتنـــا هـــل يـــا تـــرى نالـــت رضـــا الـــرزاق؟

أم ردّهـــا المـــولى لأمـــرٍ عابهـــا فتمرغـــتْ فـــي خيبـــة الإخفـــاق؟

مـــا زارهـــا الإخـــلاصُ يومـــاً واحـــداً فبهـــا أردنـــا غيـــرَ وجْـــه البـــاقي

هـــل خالفـــتْ هـــديَ الشـــريعة جُملـــة؟ هـــل كـــابرتْ فـــي عِـــزة وشِـــقاق؟

أم أنهـــا قبلـــتْ ، وفـــاح أريجُهـــا بـــين الأنـــام ، وطـــار فـــي الآفـــاق؟

إن القبـــــول لـــــه علامـــــات تُـــــرى ... لا تختفـــــي يومـــــاً علـــــى الإطـــــلاق

رمضـــــانُ ولـــــى مادحـــــاً أو قادحـــــاً ... مســـــتأثراً بالســـــر فـــــي الأوراق

كـــــلّ لـــــه مَطويـــــة وصـــــحيفة! ... وصـــــحائفُ الأعمـــــال كـــــالأرزاق

واللهِ مـــــا اســـــتويا مُعَظـــــمُ شَـــــهرِهِ ... ومُفَـــــتَّن يـــــأوي لحـــــان الســـــاقي

فالصـــــائمُ الحـــــق الـــــذي رمضـــــانه ... كالشـــــمس إذا خصّـــــته بالإشـــــراق

وتتبعـــــتْ شـــــهواته بضـــــراوةٍ ... لتـــــدُعّها فـــــي مَوقـــــدِ الإحـــــراق

فارتـــــاح مِـــــن ضـــــنكٍ يُعكّـــــرُ صـــــومه ... وغـــــدا قويـــــاً قـــــوّة العمـــــلاق

فـــــالنفسُ زكّاهـــــا الصـــــيامُ ، وســـــاقها ... لرشـــــادها بمَعينـــــه الـــــدفاق

والقلـــــبُ نقـــــاه الصـــــيامُ ، وهـــــزه ... حتـــــى غـــــدا فـــــي ذِروة الإشـــــفاق

والـــــروحُ حرّرهـــــا الصـــــيامُ طليقـــــة ... فلكـــــم بكـــــتْ مـــــن قيـــــد الاســـــترقاق!

أمـــــا الـــــذي رمضـــــانه متألمـــــاً ... يـــــدعو عليـــــه بدمعـــــه الرّقـــــراق

فـــــأراه خـــــاب ، وكيـــــف يُفلـــــحُ مِثلـــــه ... والـــــروحُ ســـــائرة إلـــــى الإزهـــــاق

والقلـــــبُ غـــــصّ بمـــــا يُعـــــاين مِـــــن هـــــوىً ... أو غـــــادةٍ بمسلســـــل بـــــرّاق

والـــــنفسُ ألجمهـــــا الغَـــــرورُ بمكـــــره ... فتجرعـــــتْ كأســـــاً مـــــن الغســـــاق

رمضـــــان ولـــــى ، والمهـــــيمنُ عـــــالمٌ ... هـــــل يـــــا تـــــرى - بعـــــد الفـــــراق - تلاقـــــي؟

ودَّعتُـــــه ، واللهُ يشـــــهدُ أننـــــي ... أهفـــــو إلـــــى رمضـــــانَ كالمشـــــتاق

واللهَ أســـــألُ أن يُبلـــــغ أمّتـــــي ... رمضـــــانَ ، شـــــاهدة بـــــذا أشـــــواقي

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (رمضان شهر الخير والبركة!)

مسلسل	عنوان القصيدة	البحر	القافية	الصفحة
1	رمضان شهر الخير	مجزوء الرمل	المُطِلا	2
2	رمضانُ شهر جهاد لا شهر خمول	الخفيف	العلياءِ	4
3	رمضان شمس الحياة	الخفيف	الأبرارِ	8
4	مرحى بشهر الصوم!	المتدارك	والمنكر	10
5	في وداع رمضان	الكامل	أعماقي	12

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (رمضان شهر الخير والبركة!)

نبذة عن الشاعر

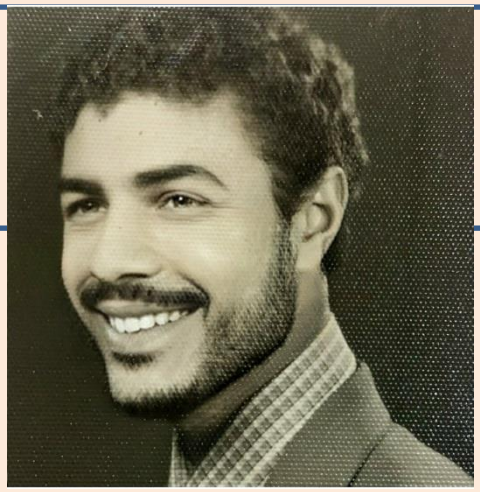

(الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه شعره بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الكتب والدواوين في هذه القائمة:

أولاً: دواوين الشعر

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

ثالثاً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in

English and make them love English! & 77 Translation Passages!